

## الأغاني

غدا .

وكان البعير من عسافير المنذر التي أخذها قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة بن قشير .  
والعسافير إبل كانت للملوك نجائب ثم أستقبلهم معاوية بن عبادة بن عقيل وكان أعسر فقال

( أنا الغُلامُ الأعْسرُ ... الخَيْرُ فيَّ والشرُّ ) .

( والشرُّ فيَّ أكْثَرُ ... ) .

فتشاءمت بنو أسد وقالوا ارجعوا عنهم وأطيعونا .

فرجعت بنو أسد فلم تشهد جيلة مع لقيط إلا نفيرا يسيرا منهم شأس بن أبي بلي أبو عمرو بن  
شأس الشاعر ومعقل بن عامر بن موءلة المالكي .

وقال الناس للقيط ما ترى فقال أرى أن تصعدوا إليهم .

فقال شأس لا تدخلوا على بني عامر فإني أعلم الناس بهم قد قاتلتهم وقاتلوني وهزمتهم  
وهزمتوني فما رأيت قوما قطد أقلق بمنزل من بني عامر وإلا ما وجدت لهم مثلا إلا الشجاع فإنه  
لا يقر في جحره قلقا وسيخرجون إليكم .

وإلا لئن بتم هذه الليلة لا تشعرون بهم إلا وهم منحدرون عليكم .

فقال لقيط .

وإلا لندخلن عليهم .

فأتوهم وقد أخذوا حذرهم .

وجعل الأحوص أبنه شريحا على تعبئة الناس .

فأقبل لقيط وأصحابه مدلين فأسندوا الى الجبل حتى ذرت الشمس .

فصعد لقيط في الناس وأخذ بحاقتي الشجن .

فقال بنو عامر للأحوص قد أتوك .

فقال دعوهم .

حتى إذا نصفوا الجبل وانتشروا فيه قال الأحوص حلوا عقل الإبل ثم احدروها واتبعوا آثارها  
وليتبع كل رجل منكم بعيره حجرين أو ثلاثة ففعلوا ثم صاحوا بها فلم يفجا الناس إلا الإبل  
تريد الماء والمرعى وجعلوا يرمونهم بالحجارة والنبيل وأقبلت الإبل تحطم كل شيء مرت به  
وجعل البعير يدهدي بيديه كذا وكذا حجرا .

وقد كان لقيط وأصحابه سخروا منهم حين صنعوا بالإبل ما صنعوا .

فقال رجل من بني أسد